

## المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

- الخاتمة - .

إذا كان الفعل الثلاثي على فَعَلَ بالفتح مهموز الآخر مثل قرأ و نشأ و بدأ فعامة العرب على تحقيق الهمزة فنقول ( قرأت و نشأت و بدأت ) و حكى سيبويه قال سمعت أبا زيد يقول ومن العرب من يخفف الهمزة فيقول ( قرئت و نشيت و بديت و مليت الإناء و خبيت المتاع ) و ما أشبه ذلك قال قلت له كيف تقول في المضارع قال ( أقرأ و أخبأ ) بالألف قال قلت القياس أقرى مثل رمى يرمي و جوابه مع التعويل على السماع أنهم إن التزموا الحذف جرى على القياس مثل ( قرئت ) الماء في الحوض ( أقرّيه ) و إلا أبقوا الفتحة في المضارع تنبيها على انتظار الهمزة فلو قيل أقرى زالت الحركة التي تنتظر معها الهمزة فلهذا حافظوا عليها و تخفف ومأت أوماً فيقال وميت أومي و تسقط الواو مثل سقوطها في وجى يجي ومنه ( الصابون ) مثل القاضون و قرأ به بعض السبعة بناء على صبا مخففا و يقال تنا بالبلد إذا أقام و تنا إذا استغنى فهو تان و الجمع تناة مثل قاض و قضاة قال الشاعر .

( شيخ يظل الحجج الثمانية ... ضيفا و لا تراه إلا تانيا ) .

وقالوا في اسم المفعول على التخفيف فهو مخبي و مكلي و قس على هذا .

و إن كان الثلاثي مجردا و هو من ذوات التضعيف على فعلت بفتح العين فهو واقع و هو المتعدي و غير واقع وهو اللازم .

فإن كان لازما فقياس المضارع الكسر نحو خفّ يخف و قلّ يقل و شذّ منه بالضم